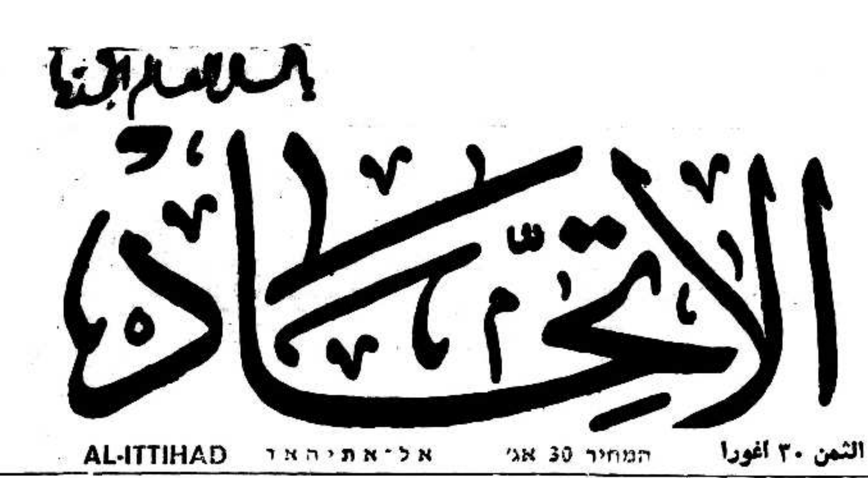


الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אג' — אל-אתיחאד — AL-ITTIHAD

الثلاثاء

٤ شباط ١٩٦٩

١٦ ذو القعدة ١٣٨٨

العدد ٧٦ السنة ال ٢٥

יום ג
4.2.1969
גל' 76 שנה 25

تحية الحزب الشيوعى السوفييتى للمؤتمر السادس عشر

الى المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي !
اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ولجميع الشيوعيين الاسرائيليين تحية اخوية وقلبية .

مسترشدا بالنظرية الماركسية اللينينية ، يدافع الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن المصالح الاساسية لعمال البلاد ويقف بشكل حازم ضد السياسة العدوانية للاوساط الحاكمة فى اسرائيل ومن اجل تسوية عاجلة وعادلة للنزاع فى الشرق الاوسط .

ان نضال الحزب الشيوعي من اجل وحدة الطبقة العاملة ، من اجل مساواة الحقوق بين شعبي اسرائيل ، اليهودي والعربي ، من اجل تغيير سياسة اسرائيل في اتجاه السلام وعدم الارتباط بالدول الاستعمارية . ان هذا النضال يتفق مع المصالح الحيوية لشعبي اسرائيل .

مستندا على المبادىء الاممية البروليتارية يسهم الحزب الشيوعي الاسرائيلي بقسطه في تقوية وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اساس الماركسيه اللينينية .

الشيوعيون السوفييت يتمنون للمؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يتمنون للشيوعيين فى اسرائيل نجاحات جديدة في نضالهم ضد سياسة العدوان والاحتلال ، من اجل المصالح الحيوية لعمال بلدهم .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي فى الاتحاد السوفييتي

بلور المؤتمر السادس عشر طريق اسرائيل للخروج من ازمتها

المؤتمر يتحول الى مظاهرة جبارة للاخوة اليهودية العربية .. اشتراك وفد الحزب الشيوعي السوفييتي وسائر وفود الاحزاب الشقيقة جسم تمسك حزبنا الشيوعي بالاممية

توفيق طوبي افتتح المؤتمر .. وماير فلنر قدم تقرير اللجنة المركزية .. ابحاث المؤتمر امتازت بالوعي والعمق السياسي .. قرارات المؤتمر عالجت قضايا البلاد الجوهرية وامتازت بالوضوح .. انتخاب هيئات الحزب

يافا ــ من مندوب الاتحاد ــ يثير المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي ، الذي اختتم اعماله يوم السبت الماضي ، اصداء واسعة وبعيدة على المستوى الشعبي والسياسي فى اسرائيل والمنطقة . فقد ابدت الصحف ومحطات الاذاعة هنا وفى البلدان العربية اهتماما خاصا بابحاث المؤتمر وقراراته ، وابرزت الاذاعات العربية قرار التنديد بالسياسة الاسرائيلية الرسمية العدوانية الذي اتخذه المؤتمر ودعا فيه حكومة اسرائيل الى تنفيذ قرار مجلس الامن والانسحاب من المناطق العربية المحتلة ، مما ييسر تسوية النزاع الاسرائيلي ــ العربي بالطرق السياسية ، على اساس الاعتراف المتبادل بحقوق الشعوب المشروعة . وتجاوزت اصداء المؤتمر منطقة الشرق الاوسط ، فقد اهتمت بعض الدوائر السياسية العالمية باشتراك وفود من الاقطار الاشتراكية ، وخاصة من الاتحاد السوفييتي فى هذا المؤتمر الهام الذي يعقد في ظروف حساسة ودقيقة للغاية .

وكان المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي ، قد افتتح يوم الخميس الماضي (٣٠-١-٦٩) فى قاعة سينما «ايلات» في يافا ، في جو غير عادي من الحماس والتصميم . كانت منصة الرئاسة وجدران القاعة تتوهج بشعارات الساعة الكبيرة : «من اجل منع حرب جديدة . من اجل تنفيذ مقررات مجلس الامن . و..«من اجل جبهة قومية معادية للاستعمار ، من اجل سياسة عدم ارتباط ، وسلام ودمقراطية وتقدم اجتماعي» . و .. «الانسحاب من المناطق المحتله هو الطريق للسلام». و ..«قوتنا هي الوحدة اليهودية-العربية» . «الاتحاد السوفييتي ــ صديق مخلص لشعب اسرائيل والشعوب العربية عامة» . و«من اجل توطيد الحركة الشيوعية العالمية» . كذلك ترددت في المؤتمر الشعارات الدمقراطية ، لالغاء التمييز القومي ، ورفع الاجور وحرية الاضراب .

..موعد افتتاح المؤتمر اخذ في الاقتراب . القاعة تزدحم بمئات المندوبين والضيوف ، وعشرات من مراسلي الصحف . الحماس والتيقظ باديان على الوجوه . والجو الاحتفالي ينبعث من كل شيء هنا . فى الساعة السابعه ، تجتاح القاعة الكبيرة عاصفة من التصفيق المتواصل ، حيث يدخل قادة الحزب وضيوف الاحزاب الشقيقة وشخصيات وادباء الى منصة الرئاسة المؤلفة من ثلاثة مدرجات يستمر التصفيق عدة دقائق . ويقف الرفيق توفيق طوبي ليعلن افتتاح المؤتمر : «ايها المندوبون ، ايها الرفاق والاصدقاء ! اسمحوا لي ان احيي في مستهل حديثي ، باسم اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي ، جميع المشتركين في المؤتمر ، المندوبين والضيوف من البلاد ومن الخارج . واحيي بحرارة ضيوفنا الاعزاء : الوفود المنتدبة عن الاحزاب الشقيقة» .. يبدأ توفيق طوبي بتلاوة اسماء الضيوف الكبار ، فيقف كل من في القاعة ويحييهم بالتصفيق المتواصل «وفد حزب الوحدة الاشتراكيه الالماني الرفيق جورتزابيط ، رئيس لجنة الرأقبة في الحزب ، وعضو رئاسة لجنة محاربي الفاشية ، والرفيق رودولف جوتمان ، نائب رئيس دائرة العلاقات الدوليه في الحزب . مندوب الحزب الشيوعي الفرنسي عضو اللجنة المركزية الرفيق بول كورتيو . مندوب الحزب الشيوعي الايطالي عضو اللجنة المركزية وعضو لجنة الخارجية في البرلمان الايطالي الرفيق اومبروتو اكارديا . وفد الحزب الشيوعي البلغاري ، عضو اللجنة المركزية ونائب رئيس المجلس القومي للجبهة الوطنية الرفيق جرودي اتانا سوف ، والرفيق يوردان كيروف الموظف الكبير في لجنة الحزب المركزية» .. واضاف : «لقد تعذر على الوفد السوفييتي ان يصل في الوقت المناسب من جراء الصعوبات الناجمة عن المنع التعسفي الذي فرضته السلطات ضد قدوم عضو الوفد يوري إيفانوف» .. والتفت الى الضيوف قائلا :

«يسعدنا كثيرا انكم معنا هنا في مؤتمرنا ايها الرفاق الاعزاء . انه تعبير ملموس عن علاقات الاخوة والتضامن والصداقة القائمة بين حزبنا الشيوعي وبين الاحزاب الشيوعية الشقيقة . هذه الاخوة والصداقة والتضامن ثروة غالية وهامة للطبقة العاملة ولجماهير الشعب في اسرائيل ، في النضال

ــ البقية على صفحة ٦ عمود ٢ ــ



رئاسة المؤتمر ، ويرى الرفيق توفيق طوبي وهو يفتتح المؤتمر

الرفيق ماير فلنر يقدم تقرير اللجنة المركزية للحزب



الرفيق شاؤورد رئيس الوفد السوفييتي يحيي المؤتمر

كلمة الاتحاد

مضى اسبوع المظاهرات فى غزة :

السير نحو انهاء الاحتلال

لايمكن تجاهل مدلولات اسبوع المظاهرات فى غزة ..
ان اجهزة الدعاية فى اسرائيل تستطيع ان تغرقها بفيض من التشويه والتشهير وانصاف الحقائق .. بل هي تستطيع اللجوء الى قاموس الانتداب البريطاني فى وصفها بشتى الاوصاف الوضيعة ..

الا ان ذلك لن يغير شيئا واحدا من حقيقتها الضخمة .. ومن مدلولاتها البعيدة المدى .. لقد جسم اشتراك الاف المتظاهرات فى غزة يوم الاحد اتساع حركة مقاومة الاحتلال .. ورسمت الدماء التي نزفت من الذين اصيبوا خلال عملية تفريق المظاهرة تماثل ابناء الشعب العربي فى المناطق المحتلة مع هدف انهاء الاحتلال .

ولهذا يصح القول ان المظاهرة الكبرى التي توجت اسبوع المظاهرات فى غزة ايقظت اولئك الذين يعتقدون ان الايام «ستعلم» الشعب فى المناطق المحتلة ان يعتاد على الاحتلال فيركن الى مصيره .. ويعبد بنفسه الطريق الى قيام «اسرائيل الكبرى» بضم المناطق العربية المحتلة .

وعلى الرغم من التشهير والتضليل ايقظت مظاهرة الاف الطالبات فى غزة محافل واسعة فى الرأي العام الاسرائيلي ، التي تحاول الدعاية الشوفينية السوداء تشويه رؤيتها الامور وحكمها عليها .. وجعلتها تتساءل عن الطريق الذي يؤدي اليه ارسال الجنود بهراواتهم لتفريق مظاهرة طالبات لا يقبلن باحتلال وطنهن وقمع كفاح ابنائه

ولن يرضي هذه المحافل فى الرأي العام الاسرائيلي ترديد الزعم ان الطالبات سرن فى المظاهرات بوحي اولياء امورهن الذين يخافون التظاهر بانفسهم .

بل ان هناك فى هذه المحافل من يرى فى ذلك ادانة لنظام الاحتلال لا ميزة ايجابية تعود اليه .. فذلك يوحي ان الارهاب والعنف بلغ حدا يجعل الكبار يحجمون عن ابداء الرأي علنا حتى بابسط الوسائل النضالية .. وهو يوحي بان اولياء امور الطالبات يتماثلون مع بناتهم ولا يرضون لهن السكوت فى وقت احتدام المعركة ..

ووقوع هذه المظاهرة الكبرى .. بعد اضراب النساء العربيات فى كنيسة القيامة قبل ايام احتجاجا على اساليب القمع وتأييدا لنداء الشعب بانهاء الاحتلال يؤكد ما ذهبنا اليه دائما من ان الاحتلال يولد المقاومة ومزيدا من القمع يولد مزيدا من المقاومة .

ولا سبيل الى تحطيم هذه الحلقة المفرغة بغير انهاء الاحتلال ..

البقية على صفحة ٦ عمود ٢

تحية الحزب الشيوعي الاردني

الى المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي .. الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

لمناسبة انعقاد المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي تتمنى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني النجاح التام للمؤتمر فى أعماله .

أيها الرفاق الاعزاء .

بأقصى الاهتمام نتابع الكفاح المجيد الذي يشنه حزبكم فى أوضاع صعبة وبالغة التعقيد ، حيث ينتشر الجو الشوفيني المتطرف والعدواني . ولكن الموقف الاممي الذي يقفه حزبكم ينير الظلمات التي نشرها هذا الضباب الكالح . ويسدي موقفكم هذا خدمة تاريخية لكم وللشيوعيين فى العالم أجمع .

ونتأثر ، نحن الشيوعيين الاردنيين ، بهذا الامر تأثرا مباشرا ، حيث ان بلادنا هي احد الاقطار العربية التي وقعت ضحية العدوان الاسرائيلي ــ الاستعماري فى سنة ١٩٦٧ ، وتحت وطأة المحتلين الاسرائيليين يعيش عدد كبير من ابناء شعبنا ، يعانون من اجراءات القمع والتشريد ، وتهدم مساكنهم .

لقد رفعتم ، فى هذه الاوضاع ، صوتكم عاليا ، رفعتم خفاقا علم الاممية والنضال الصلب ضد العدوان وضد أعمال الاضطهاد القومي ، ومن أجل ان تعيش شعوب هذه المنطقة بسلام .

فلم يكن عرضة ، اذن ، التقدير العميق الذي استحقه

البقية على صفحة ٦ عمود ٢

قلق نيكسون من خطر مواجهة سوفييتية ــ امريكية

اوثانت يدعو من جديد الدول الاربع الى ممارسة مسؤولياتها .. يارينغ يعود الى نشاطه قريبا .. الاسرائيليون فى امريكا «يطمئنون» الامريكيين فيعلنون ان الست ساعات الاولى تقرر الحرب الجديدة ، وبعدها لايستطيع السوفييت استخدام المطارات لقواتهم !!

حيفا ــ مكتب الاتحاد ــ عاد اوثانت ودعا الدول الكبرى الاربع الى ممارسة مسؤولياتها وقال ان عليها ان تتدارس سويا لتضع برنامجا يسوي مشكلة الشرق الاوسط .

وقد ادلى أوثانت سكرتير الامم المتحدة بهذه التصريحات اول امس اثر عودته من لندن حيث اجتمع بمايكل ستيورت وزير خارجية بريطانيا وحادثه بشأن تطوير معونة يارينغ مبعوث الامم المتحدة دبلوماسيا فى قيامه بمهمته .

وكان وزير خارجية اسرائيل قد ابلغ الوزارة اثناء اجتماعها امس أن يارينغ يرغب فى استئناف نشاطه قريبا في اطار مهمته التي تهدف الى تحقيق اتفاق سلام عادل ومقيم بين الطرفين .

موقف ادارة نيكسون ؟

ولا تزال ادارة نيكسون الجديدة تبحث الوضع فى منطقة الشرق الاوسط وتدقق فى ما اسمته وكالات الانباء «بالاختيار بين عدد من السبل: لاتفاق الثنائي مع الاتحاد السوفييتي . الموافقة على اجتماع مندوبي الدول الكبرى الاربع .. وترك الاطراف المعنية تسوي الازمة بنفسها.

وكان الرئيس نيكسون قد اجتمع فى مجلس الامن القومي بكبار معاونيه لبحث الازمة فى الشرق الاوسط فى نهاية الاسبوع الماضي مما حفز المراقبين الى ترويج مختلف الشائعات والتكهنات . الا ان الناطق الرسمي نفى نبأ قرب صدور بيان عن ابحاث الرئيس نيكسون او بشأن سياسة جديدة فى الشرق الاوسط .

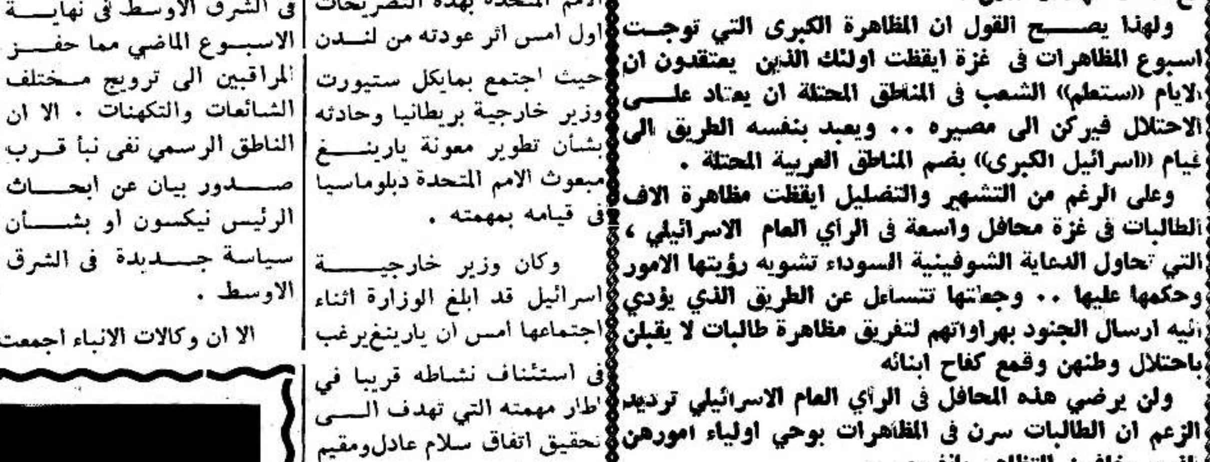
الا ان وكالات الانباء اجمعت «تدريجيا لا دراميا على شكل على ان المبادرة السوفييتية والدعوة الفرنسية لعقد اجتماع الدول الكبرى كانتا على جدول اعمال ابحاث المجلس القومي الامريكي المذكور .

وقالت وكالة الانباء «ستا» حسب معريب امس ، ان الرئيس نيكسون قرر صياغة سياسته الشرق اوسطية الجديدة بحذر بحيث تنفذ مفاوضات امريكية سوفييتية بقصد فرض تسوية استبدادية» !

نيويورك تايمس تكشف عن استهتار الاسرائيليين

وكتبت نيويورك تايمس ــ حسب معريب امس ايضا ــ ان الاسرائيليين ، ولم تحدد من هم هؤلاء الاسرائيليون ، الا ان الايحاء واضح ــ يطمئنون الامريكيين ، بعد ان اكدت

(البقية على صفحة ٦ عمود ٨)





المؤتمرون في حفلة الافتتاح ، ومسيرة رفع الاعلام ..

هيئات الحزب التى انتخبها المؤتمر السادس عشر

أعضاء اللجنة المركزية

(حسب الحروف الابجدية)

١ ــ أبو راس عثمان .
٢ ــ ارغا يهوشوع .
٣ ــ القاسم سليم .
٤ ــ ارليخ وولف .
٥ ــ بورشتين دافيد (عوزي)
٦ ــ غونين بنيامين .
٧ ــ جرجورة منعم .
٨ ــ فلنر ماير .
٩ ــ زبر موشه .
١٠ حبيبي اميل .
١١ ــ حنين دافيد (ساشا)
١٢ ــ طوبي توفيق .
١٣ خميس صليبا .
١٤ ــ كركبي زاهي .
١٥ ــ ليفنبراون ابراهام .
١٦ ــ لوبينتش روت .
١٧ ــ موسى جمال .
١٨ ــ ميلاميد ابراهام .
١٩ ــ عيرم تسيلا .
٢٠ ــ كوجمان يعقوب .
٢١ توما اميل .

الاعضاء المرشحون فى اللجنة المركزية

١ ــ اونغار يهودا .
٢ ــ التمان كالمان .
٣ ــ زياد توفيق .
٤ سميرة خوري .
٥ ــ طوبي جورج .

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

مظـاهرة التضـامن الاممي الكبرى مع حزبنـا الشيوعى

الشيوعيون فى المنـاطق المحتلـة يحيون حزبنـا على كفاحه ضد الاحتـلال

الرفاق الاعزاء مندوبي المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

اسمحوا لنا أيها الرفاق الاعزاء ، بمناسبة انعقاد المؤتمر السادس عشر لحزبكم المناضل ، ان نتقدم بتحياتنا الحارة لكم ومن خلال مؤتمركم لجميع أعضاء حزبكم المكافحين الشجعان ، متمنين لكم المزيد من النجاحات في نضالكم الباسل ضد سياسة العدوان والتوسع التي تنتهجها حكومة اسرائيل والدوائر الصهيونية بالتواطؤ والتساوق مع الامبريالية العالمية وخاصة الامبرياليين الاميركان ، تلك السياسة التي تؤدي الى توسيع النزاع العربي الاسرائيلي ، والى المزيد من اراقة الدماء ونشر الخراب وتعميق روح العداء والكراهية بين العرب واليهود ، وتهدد السلام العالمي .

لقد كان لموقفكم الجريء ضد العدوان الاسرائيلي الامبريالي في حزيران سنة ١٩٦٧ ، دور هام في فضح هذا العدوان وكشف أهدافه التوسعية وارتباطه لوثيق مع مصالح أصحاب الاحتكارات ومسعيهم لبسط سيطرتهم الاستعمارية على شعوب المنطقة كلها . وساهمتم بذلك في تبديد سحب الدعاية المضللة التي اطلقتها حكومة اسرائيل ولحركة الصهيونية ومزاعمها القائلة بأن الحرب العدوانية التي شنوها ضد البلدان العربية في حزيران سنة ١٩٦٧ كانت حربا دفاعية .

لقد وقفتم منذ البداية ضد الحرب والعدوان ، ومن ثم ضد الاحتلال والضم والالحاق والتوسع ، وضد أساليب القمع والبطش التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة . واثبتم أمانتكم للاممية البروليتارية التي تجسدت في الشعار الذي ترفعونه باستمرار « ليس مع المستعمرين ضد الشعوب العربية ، بل مع الشعوب العربية ضد الاستعمار » . وبالفعل وقفتم مع الشعوب العربية وحقها في مقاومة العدوان ورفض الاحتلال ، ومع حق النازحين واللاجئين في العودة الى بيوتهم واملاكهم ، ومع الحقوق المشروعة لشعبنا العربي الفلسطيني .

ونحن نعلم يا رفاقنا الاعزاء ، كما تعلم جماهيرنا العربية في كل الوطن العربي ، انكم في سبيل ذلك قد تحملتم الشيء الكثير من الاضطهاد والملاحقة والاقامات الجبرية ، وتضييق سبل العيش والتهديد بالقتل والتعرض للاغتيال . ونعلم أيضا كم هي حملات الافتراء والدس التي شنتها عليكم أجهزة اعلام حكام اسرائيل والصهيونية العالمية وأقلام المرتدين ميكونس — سنيه لطمس الحقيقة عن العيون ، ولكنها كلها طارت فقاقيع في الهواء .

لقد صمدتم في وجه الارهاب والملاحقة ، في وجه الاضاليل والافتراءات وتزييف المرتدين ، في وجه التيار الصهيوني الشوفيني الجارف اثر النصر العسكري الرخيص الذي احرزه العدوان . وتصديتم لحملة الافتراء والتحريض التي شنتها الاوساط الحاكمة الاسرائيلية والحركة الصهيونية ضد البلدان الاشتراكية والاتحاد السوفييتي صديق الشعوب والمدافع الامين عن حريتها وحقها في تقرير المصير والامن والحياة .

واثبتم للشعوب العربية وشعوب العالم ان هناك وجها آخر في اسرائيل غير وجه العدوان والتوسع والضم المتواطىء مع الاستعمار . انه الوجه الذي يدعو للسلام القائم على العدل ، ويقف ضد العدوان والتبعية للاستعمار ، ويسعى لايجاد تسوية سلمية للنزاع الاسرائيلي العربي ، تبدا بتنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ١٩٦٧/١١/٢٢ وحل القضية الفلسطينية على اساس حق تقرير المصير للشعبين اليهودي والعربي الفلسطيني . هذا الوجه الذي يمثله الحزب الشيوعي الاسرائيلي بأعضائه من اليهود والعرب ، مما يبدد كل الافتراءات والاكاذيب التي يروجها المستعمرون والرجعيون واعداء الشيوعية يزعمون ان الشيوعيين في اسرائيل متماثلون في نهجهم مع الصهاينة .

ومن هنا أصبح حزبكم موضع اعجاب وتقدير في البلاد العربية بشكل عام ، وفي المناطق العربية المحتلة بشكل خاص ولدى شعبنا في مناطق الضفة الغربية الذي يكابد ويلات الاحتلال الاسرائيلي ويتعرض لصنوف الاضطهاد والتنكيل من قتل المواطنين العزل رجالا ونساء وأطفالا ونسف البيوت ومحو القرى والتطويقات المتلاحقة واعتقال المئات من الشباب والنساء وابعاد العشرات من المناضلين الوطنيين ، شيوعيين وغير شيوعيين الى الضفة الشرقية ، ومصادرة الممتلكات ، وبناء المستوطنات اليهودية الجديدة وضم الاراضي العربية الى اسرائيل كما جرى في القدس العربية والتي أعلن رسميا عن ضمها لاسرائيل ، وغير ذلك من الاهوال والفظائع والجرائم المنكرة .

ولكن وكما تؤكدون انتم باستمرار ، فان سياسة الارهاب والعدوان التي ينتهجها حكام اسرائيل في مناطق الاحتلال ، وضد البلدان العربية المجاورة لم تنجح ، ولن تنجح في فرض الخضوع والاستسلام على الشعوب العربية . وقد اثبت شعبنا في الضفة الغربية والمناطق العربية المحتلة الاخرى انه لم يخضع ولم يستسلم ، واكد في جميع نضالاته الجماهيرية التي خاضها منذ ايام الاحتلال الاولى مقاومته لهذا الاحتلال ورفضه لكافة المشاريع الاستسلامية كمشروع الكيان الفلسطيني الهزيل واصراره على انسحاب المحتلين .

ويجد شعبنا من حزبكم المجيد كل دعم ومساندة ، سواء في مواقف نوابكم الشيوعيين في الكنيست دفاعا عن شعبنا في المناطق المحتلة واحتجاجا واستنكارا لاعمال القمع والارهاب التي ترتكبها سلطات الاحتلال ، أو فيما تنشره جريدة الاتحاد وغيرها من صحفكم الشيوعية تأييدا لشعبنا في نضاله الباسل ضد الاحتلال وتصفية اثار العدوان و في نشاط مكتب المحامين الشيوعيين الذين يتولون الدفاع باستقامة وشرف عن قضايا المعتقلين السياسيين المناوئين للاحتلال .

ولكل ما تقدم ، وبالاضافة الى برقية التحية الموجهة من حزبنا الشيوعي الاردني الى مؤتمركم المجيد ، فان اللجنة القيادية للحزب الشيوعي الاردني في الضفة الغربية باسمها وباسم جميع الشيوعيين الاردنيين في الضفة الغربية تتقدم برسالة التحية هذه الى مؤتمركم شعورا منا بعرفان الجميل ، وتقديرا للمساندة الاخوية القيمة التي تقدمونها لشعبنا في نضاله العادل ضد الاحتل ومن اجل تصفية اثار العدوان ، ومن اجل حقوق شعبنا المشروعةفي وطنه .

عاش مؤتمركم السادس عشر
عاشت الشيوعية .

اواخر كانون الثاني سنة ١٩٦٩

اللجنة القيادية للحزب الشيوعي الاردني في الضفة الغربية

المحامية الشيوعية فيليسيا لانغر فى الاذاعات العربية

اذاع راديو القاهرة في نشرة ادبية من يوم الاربعاء الماضي ١٩٦٩/١/٢٩ خبرا عن العدد الاخير من مجلة « الاداب » اللبنانية . وذكر في ذلك الخبر ان مجلة « الاداب » قد تحدثت في عددها الاخير ، عن كفاح المحامية الدمقراطية اليهودية فيليسيا لانغر وعن مواقفها الشرفة في المحاكم العسكرية الاسرائيلية دفاعا عن ضحايا العدوان والاحتلال الاسرائيلي . وذكر فيما ذكر ان المحامية فيليسيا لانغر بسبب موقفها الشابر ، تلقت عددا من التهديدات بالاعتداء على حياتها ولكنها رغم ذلك تواصل طريقها المشرف .

واذاع راديو القاهرة كذلك ، وفي نفس النشرة المذكورة ان مجلة « الاداب » اللبنانية قد نشرت المقال الذي نشرته المحامية لانغر بعنوان « أخي حمزة » تضامنا مع السيد حمزة طوقان الذي قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بنسف منزله مؤخرا .

لقد وصلت الى مؤتمر الحزب الشيوعي السادس عشر برقيات عديدة من مختلف الاحزاب الشيوعية .. ومن منظمات وهيئات عديدة في البلاد ..

ونحن ننشر في هذا العدد تحيات الحزب الشيوعي السوفييتي الكبير والحزب الشيوعي الاردني والشيوعيين الاردنيين في المنطقة المحتلة وحزب الوحدة الاشتراكية الالماني والحزب الشيوعي الفرنسي .. وفي اعداد مقبلة سننشر بعض التحيات الاخرى ونستعرض القسم الآخر منها ..

تحية وفد الحزب الشيوعي الفرنسي التي القاها عضو اللجنة المركزية بول كورتيه

بالمواقف الاممية وبتركيب حزبكم اليهودي العربي تدلون على افاق مستقبل الشعبين فى اسرائيل

انقل الى المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي احر التحيات من الحزب الشيوعي الفرنسي ومن العمال في فرنسا . ان الشيوعيين الفرنسيين قلقون اشد القلق من الاحداث الجارية في الشرق الاوسط — فان اندلاع حرب جديدة في هذا الجزء من العالم يشكل خطرا بالغا على الشعب اليهودي في اسرائيل وعلى الشعوب العربية ، وعلى سلام العالم ايضا . لقد حاولت شخصيات سياسيه وصحف ، اثناء احداث سنة ١٩٦٧ ، ان تبرر سياسة حكومة اسرائيل العدوانية ، والتغطية على المسؤولين الحقيقيين عن الوضع الخطير الذي نجم في هذا الجزء من العالم — ولكن هذه الحملة لم تؤثر على شعبنا بنفس المدى سنة ١٩٦٩ الذي اثرت فيه سنة ١٩٦٧ .

ان الحزب الشيوعي الفرنسي ، المسؤول امام الحركة الشيوعية العالمية والقلق على سلام العالم ، يؤيد ما يبدو له انه حل واقعي وبناء للنزاع : الحل السياسي ، القائم على الاعتراف بالحقوق القومية العادله للشعوب العربية ، بما فيها الشعب العربي الفلسطيني ، وفي الوقت ذاته الاعتراف بحق كيان شعب اسرائيل ودولته . وبهذه الروح ، كان بيان مكتب حزبنا السياسي ، الذي نشر في « اومانتيه » في ٩ كانون الثاني : «الحزب الشيوعي الفرنسي يؤيد كل مبادرة ترمي الى تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢نوفمبر ١٩٦٧ » . ويعرب الشيوعيون الفرنسيون عن تاييدهم الشعوب العربية ، وكذلك العمال والمثقفين والدمقراطيين انصار السلام ، اليهود والعرب ، في اسرائيل الذين يعارضون بشجاعة السياسة الحربية التي ينتهجها قادة اسرائيل ، المناضلين من اجل سلام حقيقي وثابت في الشرق الاوسط .

ويعبرون ، بشكل خاص ، عن مشاعر الاخوة والتضامن مع نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي بتوجيه لجنته المركزية ، وبقيادة الرفيقين ماير فلنر وتوفيق طوبي . ان حزبكم يخوض نضالا لا يتوقف لتقوية القوى الدمقراطية وقوى السلام في اسرائيل ، من اجل التقدم الاجتماعي، الدمقراطية ، ومن اجل سياسة عدم ارتباط ، ومن اجل السلام في الشرق الاوسط ، ومن اجل الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكيه ، ومن أجل علاقات حسن الجوار مع الشعوب العربية ، ومن اجل مصالح اسرائيل الحقيقية . ويعرف الشيوعيون الفرنسيون الصعوبات التي واجهتكم ، والتي اضطررتم للتغلب عليها بنضالكم ضد العناصر التنقيحية ، والقومية المتطرفة والشوفينية . بالمواقف الاممية بعلاقات الصداقة مع الحركة الشيوعية والعماليه العالمية ، وبتركيب حزبكم اليهودي — العربي ، فانكم تدلون على آفاق مستقبل الشعبين في اسرائيل . لقد بذل الحزب الشيوعي الفرنسي الكثير لكي يوضح للرأي العام الفرنسي ، من هم المسؤولون الحقيقيون عن الوضع الخطير في الشرق الاوسط — وهو يعمل كثيرا لكي يوصل الى الفرنسيين امر النضال الجريء الذي يشنه العاملون الدمقراطيون والشيوعيون في اسرائيل . وهو يدعو الكادحين والشعب الفرنسي الى التعبير عن تضامنهم معكم ومع الشعوب العربية.

مخلصا للماركسية — اللينينية ، ولسياسته ، يندد بشدة بالعنصرية واللاسامية ويدعو العمال والشعب الفرنسي الى النضال ضد الدعاية المعادية للعرب ، وضد اي مظهر من مظاهر اللاسامية . وفي شهري ايار وحزيران من السنة الماضية شهدت فرنسا نضالات واسعة بشكل لم يشهد تاريخها القريب مثله حتى الان ، ضد سياسة ديغول الرجعية . لقد اجتاحت روح الكفاح والرغبة في تغييرات عميقة ، ملايين العمال والمثقفين وقساما واسعة من الشبيبه المتعلمة والطلاب ، وجدت تعبيرا عنها في المظاهرات والمسيرات والسيطرة على مصانع وجامعات ، ومظاهرات جماهيرية في شوارع باريس وغيرها من المدن . حوالي تسعة ملايين عامل توقفوا عن العمل .

واثبتت الطبقة العاملة دورها الموجه في هذه النضالات التي ساهم فيها جزء من فئات آخرى من الكادحين والمثقفين . وضعت الشبيبة العاملة نفسها في الصفوف الاولى من النضال ضد الديغولية ، ضد الرأسمالية ، ومن أجل مطالب اجتماعية ومن اجل التقدم . لقد كان هدف نضالات شهري ايار وحزيران ، قبل كل شيء ، التوصل الى تنفيذ مطالب اقتصاديه واجتماعية أصبحت تلبيتها الفورية ضرورة حتمية . ولقد ارغمت هذه الحركة الجبارة نظام الحكم واصحاب المصانع على الاستجابة لمطالب هامة في الحقل الاقتصادي وفي حقل التنظيم والتعليم القومي . وتم احراز ارتفاع متوسط الاجر بـ ١٤٪ ، وكان ارتفاع اجور الذين كانت اجورهم منخفضة ٣٥٪ . وتلبت ايضا مطالب نقابية هامه . وطرحت مسالة اسقاط نظام الحكم الديغولي والاحتكاري ، بعنف ، امام الحركة التي عرضت في مطالبها ايضا المطالبة بالدمقراطية العميقة في الحياة السياسية والاقتصاديه والاجتماعية .

هذه هي نجاحات الحركه الجماهيرية الكبيرة . ومع ذلك ، لم تتبلور وحدة آراء بين الاحزاب اليسارية والنقابات المهنية الكبيرة . ومساعي حزبنا للتوصل الى اتفاق سياسي على أساس برنامج مشترك يرمي الى عمل كل الاحزاب اليسارية المشترك والنقابات المهنية الكبيرة ، واجهت مقاومة من الحزب الاشتراكي وبعض المنظمات .

وامام هجوم السلطة واصحاب المصانع ، عمل حزبنا على توطيد وتوسيع المنجزات الاجتماعية التي احرزتها حركة ايار — حزيران . وفي الوقت ذاته يشدد الحزب الشيوعي نضاله لاسقاط الحكم الديغولي ولاستبداله بحكم دمقراطي ذي محتوى سياسي واقتصادي تقدمي . ويخوض الحزب الشيوعي الفرنسي نضالا من اجل السلام وضد العدوان الاستعماري .

ان انتصار الشعب الفيتنامي الذي احرز بفضل وقفته البطوليه هو ايضا مكسب كل قوى السلام في العالم اجمع . ان عام ١٩٦٩ سيكون عاما حاسما في تحقيق الحرية والسلام لهذا الشعب ، ولذلك شدد حزبنا هذا العام حركة تضامنه مع نضال هذا الشعب البطل .

وفي اوروبا يناضل الحزب الشيوعي الفرنسي ضد مطالبة المانيا الغربية بالسلاح النووي . ويناضل من اجل المحافظة على حدود ما بعد الحرب ، ومن اجل الاعتراف بالمانيا الدمقراطية ، ومن اجل الامن الجماعي في اوروبا .

واننا نناضل من اجل الغاء الاحلاف العسكرية في العالم ، ومن اجل انسحاب فرنسا الفوري من الحلف الاطلنطي .

ويطالب حزبنا بانضمام فرنسا الى كل الاتفاقيات الراميه الى درء خطر انتشار السلاح النووي او اي سلاح ابادة آخر ، ومن اجل اخراج الاسطول السادس من البحر الابيض المتوسط ، ومن أجل نزع السلاح الشامل .

ونحن نعتقد بانه لكي تحبط سياسة الاستعمار الامريكي العدوانيه وشركائه ، يجب عمل كل شيء لاقامة جبهة عمالية للقوى الاشتراكية والدمقراطية المعادية للاستعمار والمناضلة لصيانة السلام ومن اجل الاشتراكيه .

ومخلصين للاممية — البروليتارية، يحاول الشيوعيون الفرنسيون التعبير عن مساهمتهم في وحدة كل التيارات في الحركة الثورية ، والحركة الشيوعية العالمية ، ويعلن الحزب الشيوعي الفرنسي عن موقفه الصلب من اجل تقوية وحدة الحركة الشيوعيه العالميه ، التي يشترك فيها ، ومن اجل تقوية روابط الصداقة مع الاحزاب الشقيقة ، على اساس الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية وعلى اساس المساواة في الحقوق ، وعدم التدخل ،

— البقية على صفحة ٥ عمود ٥ —

تحية وفد حزب الوحدة الاشتراكي فى جمهورية المانيا الدمقراطية

الحفاظ على الاممية شرط انتصـار الاشتراكية

باسم اللجنةالمركزية لحزب الوحدة الاشتراكي في المانيا ، باسم اعضاء حزبنا ، وكادحي جمهورية المانيا الدمقراطية ، اقدم الى المؤتمر السادس عشر والى كل شيوعي اسرائيل تحيه رفاق السلاح .

ونرسل تحيتنا ايضا الى كادحي اسرائيل ، الذين يناضلون مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بشجاعة وحزم ، من أجل سياسة سلام قومية .

منذ سنوات عديدة ، وحزبانا مرتبطان بأواصر اخوة متطورة على اساس موقفنا الماركسي — اللينيني والاممي — البروليتاري لفائدة شعبينا .

انا نتابع نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي بتقدير عال ومودة عميقة . لقد وقف حزبكم رغم كل الدعاية الشوفينية التي تلهبها الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، ضد العدوان الاسرائيلي ، ومن اجل حل سياسي بالطرق السلمية للقضايا التي خلقها هذا العدوان على اساس قرار مجلس الامن من ٦٧/١١/٢٢ . وهذا هو موقفنا .

ويوحد حزبنا الرأي المشترك القائل ان انسحاب القوات الاسرائيلية الى خطوطها قبل الخامس من حزيران ٦٧ — يجب ان ينظر اليه كمخرج لحل القضايا المعقدة التي خلقها العدوان الاسرائيلي .

ان الاوساط الحاكمه في اسرائيل ، بسعيها لوقف وتحطيم حركة التحرر العربي التقدمية ، قد اندمجت بالاستراتيجية الامريكية الشاملة في الشرق الاوسط . والنازيون القدامى والجدد في المانيا الغربية ، قتلة ملايين المواطنين اليهود ورجال المقاومة الالمان ، والذين يقفون على راس هذه الدولة قد عقدوا حلف عدوان استعماري مع الاوساط الحاكمه في اسرائيل . وزيارة مجرم الحرب الالماني الغربي أبس قد برهنت على ذلك مرة اخرى . ان هذا الحلف هو حقا حلف مشين !

وحزبانا يندمان ، بشدة ، بهذه الرابطة ويشيران الى الاخطار الكبيرة النابعة منها على السلام .

ان جمهورية المانيا الدمقراطية ، التي تحتفل في هذه السنة بعيد تاسيسها العشرين ، قد استخلصت، بعكس التطور في المانيا الغربية ، عبرة التاريخ . لقد طردت قوة الاستعماريين بلا عودة والى الابد من جزء كبير من الارض الالمانية ، وبعد اقامة الحكم الدمقراطي المعادي للفاشية ، المكلل بالنجاح ، شرع في بناء الاشتراكيه . واقتلعت اللاسامية والعداء العنصري والشوفينية والعداء للاتحاد السوفييتي من الجذور في بلادنا . ويمتلىء شعبنا بافكار وحدة الشعوب والافكار الانسانية السامية.

في المؤتمر السابع لحزب الوحدة الاشتراكي في المانيا استطاع حزبنا ان يضع امامه هدف خلق النظام الاجتماعي المتطور للاشتراكية . وهذا يعني بناء الاشتراكية خطوة بعد خطوة . والان ، يبذل كادحو المانيا الدمقراطية جهودا كبيرة لتوطيد الجمهورية الشامل ، دولة العمال والفلاحين الاولى على الارض الالمانية. ان الاعجوبة الاقتصادية الحقيقية قد جرت في المانيا الدمقراطية ، ففي السنوات العشرين الاخيرة تغير اقتصادنا القومي تغيرا ضخما . قامت منشآت جديدة عديدة ، وفروع صناعة كاملة جديدة ، مثل الصناعة الكيماوية والالكترونية ، وبناء السفن العصريه . وبالاضافة الى ذلك تطورت الزراعة العصرية وصناعة التغذية العصرية .

وبنيت مدن جديدة عديدة ، ورممت مدن عديدة . وارتفع الدخل القومي منذ سنة ١٩٥٠ ثلاثة اضعاف ونصف . وفي سنة ١٩٦٨ انتجت صناعتنا خلال عشرة شهور نفس الكمية التي انتجت سنه ١٩٣٦ خلال سنة كاملة في كل المانيا انذاك .

وفي السنة العشرين لتأسيس الجمهورية سيزيد الدخل القومي ، لاول مرة ، عن ١٠٠ مليار مارك . ان الثروة الاجتماعية المتزايدة قد مكنتنا من رفع الاجر الواقعي منذ سنة ١٩٥٠ ثلاثة اضعاف ونصف . ان نفقات دولتنا على تعليم الشعب ، والتعليم المهني ، والرياضة، والصحة، والشؤون الاجتماعية ، والعلوم ، والفن والثقافة قد ضوعفت خلال ال ١٢ سنة الاخيرة وبلغت ٢٤ مليار مارك . ومع تخفيض ساعات العمل ورفع الاجور وتمديد الاجازة ، اصبح اسبوع العمل خمسة ايام . فمن يستطيع في العالم كله ان ينكر هذا التطور الناجح لجمهورية المانيا الدمقراطية .

وهنا ، نعرف جميعا : الحفاظ الثابر على الاممية البروليتارية هو شرط أساسي لا بد منه لانتصار الثورة الاشتراكيه . احد الدروس الهامة للغاية من التاريخ الالماني هو بالذات ان المصالح الحيوية للشعب الالماني تتطلب علاقات مودة مع الاتحاد السوفييتي الاشتراكي ومع قوته الرائدة ، الحزب الشيوعي السوفييتي .

لذلك ، فقد وضعت جمهورية المانيا الدمقراطية نصب عينيها ، كمبدأ أساسي في اعمالها ، الصداقة والتعاون مع شعوب المعسكر الاشتراكي . ان الرأي القائل « من يرافق الاتحاد السوفييتي ، يعتبر بين المنتصرين في التاريخ » ، اصبح جزء دائما من افكارنا ، ومن مشاعرنا واعمالنا . وانني لمقتنع انه في هذه القضية المبدئية أيضا هنالك تماثل تام في وجهات نظر حزبينا .

ان هدف جمهورية المانيا الدمقراطيه الاستراتيجي هو ارساء الامن والسلام ، حتى نتمكن من النجاح في تنفيذ مهمات البناء الاشتراكي . بالسلام فقط تستطيع الاشتراكية ان تزدهر ، لذا فنحن من اجل السلام بمثل هذا الحزم . ونعرف جيد اي عدو محنك وخبيث وخطر ذلك الذي يواجهنا في شكل الاستعمار الالماني الغربي . لذلك ، فانكم تفهمون جيدا وبالتاكيد الاجراءات التي تتخذ لدينا لحماية جمهورية المانيا الدمقراطية . نحن في غاية الاصرار على القيام بالواجبات والالتزامات التي تلقيها على عاتقنا السياسة الامنية والعسكرية المنتهجة في الدول الاعضاء في حلف وارسو .

الى جانب الاتحاد السوفييتي ، فان جمهوريه المانيا الدمقراطية ايضا حزمت امرها على الا تسمح بنشوء اي وضع يمس المصالح الحيوية للاشتراكية ، ويتيح فرصة المساس بحدود منظومة الدول الاشتراكية الفاشية ، كذلك في ٢١ آب ١٩٦٨ وقد اثبت ذلك شعب جمهورية المانيا الدمقراطية في ١٣ آب ١٩٦١ حين شيد السور الوقائي في وجه الفاشية ، كذلك في ٢١ آب ١٩٦٨ ضد الثورة المضادة في تشيكوسلوفاكيا . ان حزبنا ودولتنا يردان بقوة شديدة على اي استفزاز من جانب المستعمرين الالمان الغربيين . ان سياسه السلام والامن التي تنتهجها جمهورية المانيا الدمقراطية تتطلب الدفاع عن النظام الاجتماعي الاشتراكي بنجاعة ضد جميع الاعتداءات الاستعمارية .

يقوم التحريفيون في صراعهم مع الاشتراكية ، بمحاولات مستميتة لتفتيت السلاح الايديولوجي للبروليتارية . يزعمون ان الماركسية — اللينينية اصبحت قديمة ، ولا

— البقية على صفحة ٥ عمود ٢ —

فكــرة

اللاسامية ســوداء ؟؟

بين وقت واخر تعود الصحف فى اسرائيل والمجلات فـي الولايات المتحدة الى معالجة ما اصبحت تطلق عليه «لاسامية الزنوج» فى الولايات المتحدة .

وفى الاسبوع الفائت خصصت التايم الامريكية دراســة متعددة الجوانب لهذه القضية بعنوان «الاسود واليهودي» : قصة انفصال الحليفين استعرضت فيها تاريخ العلاقات بين الطائفة اليهودية وجماهير السود .. واوصلتها الى الوضــع الراهن ..

وفى الوقت ذاته نشرت جروزلم بوســـت (٣١-١-٦٩) مقالين حول هذا الموضوع الواحـــد بقلم مويس ادينفتون (من وكالة الانباء الفرنسية ـ نيويورك) والثاني مقابلة اجراها رفائيل كـستينبوم مع روي انس احد قادة السود الثوريين فى الولايات المتحدة ..

ومن الطبيعي ان تحاول المحافل الصهيونية ان ترى فـي ظاهرة ما تصفه باللاسامية بين سود الولايات المتحدة تأكيدا لازلية اللاسامية وان تدين باللاسامية ايضا تصريحات زعماء يندون بسياسة اسرائيل العدوانيـــة ازاء الشعـــوب العربية .. فهذا ما فعلته وتفعله دائما فى سبيل تعميـــق جذورها بين الطوائف اليهودية ودفع اليهود الى الهجرة الى اسرائيل .

ولكن الواقع ينفي هذا التقدير ..

يقول روي انس وهو من زعماء السود الثوريين المتهمين الان بترويج اللاسامية :

«تصل حساسية الزعماء اليهود درجة تشمل معهــــا انتقادات اسرائيل . ولكن اسرائيل بوصفها دولة سياسيـــة ليست محصنة ازاء النقد ، الا ان انتقاد السود اسرائيـــل يعرضهم لاتهام الزعماء اليهود باللاسامية مع أن هؤلاء الزعماء انفسهم يحتفظون بحق انتقاد نكروما ولوممبا وغيرهما من الزعماء الافريقيين » .

وبكلمات اخرى يؤكد انس ان التناقــض هنـــا لـيس عرقيا بين يهود وسود بل سياسيا بين قوى تقدمية وقوى رجعية .. وفى حين ان بين الذين يندون بالسياسة الاسرائيلية يهود امريكيون هناك بين الذين يتحاملون على لوممبا ونكروما سود معروفون .

هذا على صعيد السياسة الدولية .

اما على صعيد السياسة الامريكية فالامر اكثر تعقيـــدا ويتعلق بالتطورات التي حلت فى الولايات المتحدة خلال الفترة الاخيرة .

ويلاحظ القارىء ان كثيرين من الباحثين يحاولون نعــت السود بالعقوق .. قائلين ان «اليهود» كانوا فى طليعة الذين كافحوا من اجل المساواة والقضاء على الاضطهاد القومـــي والاجتماعي ، اما الان فالسود يتنكرون لهم وينقضون عليهم!!

فما هو الواقع ..

اولا يجب مرة اخرى التفريق بين اليهود المتقدمين واليهود الرجعيين .

ثانيا ان اليهود المتقدمين فعلا لا يزالون فى طليعة النضال الاجتماعي ولم تؤثر فيهم مزاعم اللاسامية .. بل هم يناضلون ضد جميع مظاهر التمييز والتعصب القومي والطائفـــــي ويحاربون تأثيراتها بين الجماهير ..

ومع هذا فقد حصل تطور فى الولايات المتحدة خلال النصف القرن الاخير ، ووصل الى حد التغيير النوعــي فى سنوات الستين الحالية واول ملمح من ملامح هذا التطور التغييرات الطارئة فى المجتمع الامريكي .. فتفاقم الصراع الطبقي يصاحبه ازدياد فى وعي جماهير السود الناجم عن تدهور أوضاعهم فى كفاحهم الثوري .

والواقع ان اساليب الكفاح من اجل مســـاواة السود والبيض وتلبية مطامح جماهير السود التي كانت تصلح في سنوات الثلاثين والاربعين لم تعد ـ نتيجة للتطورات العالمية والامريكية التي اثرت وتؤثر على السود الامريكيين ـ تصلح لسنوات الستين .

وتبعا لذلك كان من الطبيعي ان تتغير قيادة الكفاح من اجل مطامح السود .

ولم يمس هذا التغيير فئات البيض بل فئات السود ايضا وبين السود اوصلت الاتجاهات الثورية الى القيادة ابناء العمال والمثقفين المعدمين واضعفت نفوذ فئات البرجوازيـة الصغيرة الاصلاحية .. فى حين ادت الكفاحية الثورية بـــين السود الى ازدياد التقاطب الاجتماعي وسقطت من مكانة القيادة فى هذه الجبهة فئات البرجوازية المتوسطة والصغيرة وعناصر الاحرار الذين اتخذوا مكانهم فى معركة السود انطلاقا من مواقع انسانية فلنثروبية (أي صادرة عن الرغبة فى مساعدة الفقراء) ومشاعر عاطفية بعيدة عن التفاعل الحسي بابعاد معركة السود

ولايغير من صدق هذه الحقيقة كون نسبة اليهود بين هذه الفئات في بعض مدن الولايات المتحدة وولاياتها عالية .. ولهذا «فاللاسامية» هنا ليست لاسامية ابدا انما هي معاداة بدائية لاساليب كفاح اصلاحية .. قد يتسرب اليها عداء ضد البيض بوصفهم مضطهدين .

ولا بـــد للمحقق في امر العلاقة بين اليهود والسود في الولايـــات المتحدة ان يلاحظ التغييرات الاجتماعية فى الطائفة اليهودية الامريكية .

لقد تكاثرت الطائفة اليهودية في نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين تكاثرا هائلا بالهجرة الحازمة من اوروبا الشرقية نتيجة المذابح التي وقعت فى روسيا القيصرية ورومانيا الرجعية

وقفز تعداد هذه الطائفة من عشرات الالاف الى مئات الالوف ثم المليون والمليونين ..

وفي البداية كانت هذه الجماهير المهاجرة معدمة يستغلها الراسماليون اليهود اقصى الاستغلال .. ولكن خلال النصف الاول من القرن العشرين طرأ تغيير في نسبة الطبقات فى الطائفة اليهودية .. وكما ذكر بن غوريون في المؤتمر الايديولوجي الصهيوني الذي عقد في القدس في عام ١٩٥٧ انخفضت نسبة الطبقة العاملة بين يهود الولايات المتحدة وزدادت الفئات البرجوازية الصغيرة والمتوسطة .

وكان من الطبيعي في البداية ان تكون القربى في الاستغلال الطبقي والتمييز العنصري ـ الطائفي بين اليهود والسود المعدمين اشد واوثق ..

كما انه من الطبيعي ان تضعف هذه القربى بالتغيير الاجتماعي واشتداد التمايز الطبقي بين السود واقسام كبيرة من اليهود ..

ثم ان كثرة عدد البرجوازية الصغيرة والمتوسطة بين اليهود سبـــب للاحتكاك الطبقي ..

وقد لاحظ هذا الامر العالم الاجتماعي سانت دريك في كتابـــه «بلاك قدو بوليس» (« المدينة السوداء» ، وقصد بها مدينة شيكاغو) الصادر قبل هذه الايام بسنوات (صدر عام ١٩٢٨) حين كتب ان مشاعر معاداة اليهود فى غيتو السود في شيكاغو تعود الى ان اليهود يملكون ثلاثة ارباع الحوانيت هناك . واضاف : «ويصبح التجار اليهود رمزا لهجوم السود الشفهي على جميع رجال الاعمال البيض» .

واذا كان هذا يدل على شيء فيدل على ان العامل المادي (الاقتصادي) يقرر فى العلاقات ما بين الطوائف والقوميات ويثبت الموقف الايديولوجـــي الشيوعي ويدحض اسطورة ابدية اللاسامية ..

ووجود يهود الى جانب الثوريين السود الذين كفروا «بالفلنثروبية» والاصلاحيه واختاروا طريق المصادمة مع الرجعية حين تضطرهم لذلـــك ينفي جميع مزاعم الصهيونية التي تحاول ان تستفيـــد من ما تزعمـــه لاسامية سوداء ..

ولعل الراب شينك من نيويورك اسهم بدوره في دحض هذه المحاولة .

فقبل ايام حين حاولت بعض المحافل تصوير مهاجمته وسرقته «عملية لاسامية» صرح قائلا : لا اعتقد ان هناك أي شيء عنصري حفز هذا الهجوم .. اعتقد ان شقيقين شابين كانا يفتشان على شخص يسرقونه فاختاراني حين شاهداني ادخل الهيكل منفردا » ..

(عتيم ٢٩-١-٦٩) .

ابن ياقوت

اضراب عمـــال « ايلين » بـــدأ يوم الجمعة

حيفــا ـ بدأ حوالي ٢٠٠ عامل اضرابا فى مصنع سيارات ايلين يوم الجمعــة ١-١-٦٩ احتجاجا على اشعارات الفصل التي سلمتهم اياها الادارة ..

ويحظى العمـــال بتأييـــد مجلس العمال فى المدينة علـى اعتبار ان الاشعارات خـــرق لاتفاق خطي تعهـدت الادارة بموجبه ان تبقى العمـــال فى العمل شهرين . .

ولكنها وعدت بدفع معاش شهرين مقدما .

والمعروف ان الفصل جاء فى أعقاب بدء المفاوضات بـــين ادارة ايلين وتجمع اوتو كارز لايلند ـ كور الذي يريد شراء مصنع ايلين .

وصرح اتسحاق شونيسكي صاحب اكبر حصة من اسهم ايلين ان المفاوضات مع «التجمع» المذكور تسير فى طريق النجاح والمتوقع ان تنتهي هذا الشهر (شباط ١٩٦٩) ..

وبأتمام هذه الصفـــة تتم حلقات تركيز صناعة تركيب السيارات ويتعمق الاتجـــاه الاحتكاري فى هذا الفرع مـــن فروع الصناعة ..

وفى الوقـــت ذاته تنزل بالعمال الضربات فهم يفقدون عملهم بدون احترام كافـــة حقوقهم ويصبح فى امكـــان الادارة الجديـــدة استخدام عمال جدد لم يكسبوا حقوق القدم .

حزب العمل يواصل بحثه المنــاطق المحتلة

جولـــدا مئــــير : مـــن المحتمـــل ان نحـــارب دفاعـــا عن حـــدود ١٩٤٧ و ١٩٤٩

حيفا ـ مكتب الاتحـاد ـ نشرت الصحف صباح الجمعـــة ٣١ ـ ١ ـ ٦٩ ان سكرتيريـــة حزب العمل عقدت فى اليـــوم السابق اجتماعهـــا الســـادس لبحث تحديد الحزب لحدود الامنة ولتقرير موقفه مـــن المناطق المحتلة ..

ووعــــد مساعد السكرتير العام شمعون بيرس الـــذي براس الاجتماع ، ان يكــــون امام المجتمعين فى الاجتمـــاع المقبل مشروع قرارات بهـــذا الشأن للتصويت عليها ..

وفى الاجتماع ناقشت جولدا مئير اولئك الذيـــن ينسبون الاعتراف بكيان فلسطـــيني مستقل فقالت » لم يكن هناك شعب فلسطيني فى يوم مـــن الايام . واضافـــت ان أول تقسيم تم فى عام ١٩٢٢ حين سلخ شرق الاردن !!

وتساءلت أين العرب الذين يرغبون فى اعادة اقامة فلسطين فى جزء من فلسطين وما هـــي نسبتهم بين مجموع السكان العرب واعلنت انهـــا لا تـــرى السلام قريبا وفى المحتمل ان نحارب دفاعا عن حدود ١٩٤٧ و ١٩٤٩

ولم تحدد السكرتيرية موعد اجتماعها القادم

وفد حزب الوحدة الاشتراكـــي ـ بقيــــة

تعطي اجابات صحيحة على القضايـــا الملحة . ويزعمون انه يجب « فتح » الماركسية ـ اللينينية أمام وجهـــات نظر جديدة مختلفـــة حتى تصبـــح « عصرية » ، وازاء جبروت ونفـــوذ الاشتراكية تظهر اليـــوم القـــوى التحريفية اكثـــر من اي وقت مضى تحت رايـــة « التحســـــين » ، « والتطويـــر » و « التجديد » ، فى المباديء النظريـــة للماركسيـــة ـ اللينينية .

منذ خمسين عاما فند لينين مزاعم هؤلاء التجديديـــين الداهنـــين في الاشتراكية . واليوم ايضا سيفلس هؤلاء الايديولوجيون البرجوازيـــون الصغـــــار . ان حزب الوحـــدة الاشتراكي الالماني يناضل ضد هـــذا التوجه وخاصة فى دور الانعقــــاد التاسع للجنة المركزية بشكل لا هوادة فيه .

ايها الرفيقات والرفاق

إننا متماثلون كل التماثل مـــــع تقدير حزبكم للوضع العالمي والمهـــام التي تواجهها الحركة الشيوعيــــة العالمية .

ان حزبينا ياخذان قسطا فعالا في التحضير الناجح للمشاورات العالمية للاحزاب الشيوعيـــة والعماليـــة ويبذلان كل شيء لنجاح اجرائها .

ان حزب الوحــــدة الاشتراكي الالماني يعترف بحزب شيوعي واحد في اسرائيل ، بحزب الشيوعيين اليهود والعرب في اسرائيـــل ، بقيــــادة المناضلين المجربين ماير فلنر وتوفيق طوبي .

عاش حزبكم ، الحزب الشيـــوعي الاسرائيلي .

عاشت وحــــدة معركة الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي وحزب الوحـــدة الاشتراكي فى المانيا ، القائمـــة عـلى اساس صلب ، على اساس الماركسية ـ اللينينية ، والاممية البروليتارية.

ايها الرفاق الاعزاء !

لقد خولتني اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكي في المانيا تـــلاوة رسالة التحية الموجهة الى المؤتمـــر السادس عشر . وقد وقع الرسالـــة السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الوحدة الاشتراكي في المانيا الرفيـــق وولتر اوليرخت .

محاولة شينبيتية فاشلة للايقاع برفيق من اكسال

اكسال ـ لمراسلنا ـ بتاريخ ٢٧-١-٦٩ استدعي الرفيق فايز احمـد ذيب ، من قرية اكسال الى مركـز بوليس الناصرة للتحقيق معه بتهمة السفر الى جنين بدون تصريح . وقد رفض الرفيق المذكور التهمة . واثناء التحقيق معه عرض عليه احد رجـــال الشين بيت العمل على خيانة الحزب والتجسس خارج البلاد محاولا افراءه بالمال . وقد رفض الرفيق فايز هـــذا العرض الحقير واعلن انه لن يقبل بان يخون حزبه وشعبه ولو ادى الامر الى قطع راسه . وهنا طلب منه رجـــل الشـــين بيت ان يتـــرك الحزب الشيوعي ! فرفض الرفيق المذكور هذا الطلب ايضا واستنكر هذا الارهاب الموجه ضده . وعندما غادر الرفيق فايز غرفة التحقيق طلب منه المحقق المذكور الاجتماع به مرة اخرى ولكن الرفيق فايز اعلمه بانه لن يلتقي به ثانية .

مرة أخرى نستنكر بشدة محاولات الشين بيت الايقاع بالرفيق فايـــز وندعو الرفاق الى اليقظة وتشديـــد الصمود .

تحية وفد فرنســا ـ بقيــــه ـ

واستقلال كل حزب . ان هـــذه المطالبة لا تتعارض مع مضمـــون الاممية البروليتارية .

ويعتقـــد الحزب الشيـــوعي الفرنسي ، أن وجود خلافات في الآراء بين احزاب شقيقـــة ، لا ينبغي ان يعرقل الكفاح المشترك من اجـــل الاهداف الكبيرة المشتركة للجميع . وان المباحثات التي جرت مؤخرا في موسكو بين وفـــد الحزب الشيـــوعي الفرنسي وبين وفد الحزب الشيوعي السوفييتي قد أيدت كثيرا النضـــال من اجل وحدة الحركة الشيوعيـــة العالمية . ويشترك حزبنا ، بشكـــل فعال ، فى تحضيرات اللقاء العـــالمي للاحزاب الشيوعية الذي سيجري في موسكو في ايار ١٩٦٩ .

ايها الرفاق الاعزاء ـ أن نضالكم شاق ، ولكننا على ثقة من مجيء يوم يعرف فيـــه الشعب فى اسرائيل ـ بتوجيه الحزب وبمساعدة التضامن العالمي العميق ـ كيف يجد القـــوى التي تؤدي الى تغيير السياســـة القائمة والى استبدالها بسياســـة سلام ، مع تغيير طابع اسرائيل .

عاش التضامن العمالي والتضامن بين الكادحين في نضالهم المشترك ضد الاستعمار والرجعية ، ومن اجـــل السلام وعدم الارتباط ، ومن اجـــل الدمقراطية والاشتراكية .

عاشت الشيوعية !

زاوية الرياضة

- **فارق نقطتين فقــط بين هبوعيل حيفـــا ومكابي نتانيـــا فى مقدمـــة قائمة الفرق الممتازة .**
- **احتفظ شبـــاب النـــاصرة بمرتبتـــه رغم هزيمته أمام محني يهودا (١ : ٢) !**
- **عزز ((اخـــــاء الناصرة)) عرشـــه بنقطتين أخريين زادهمـــا على رصيـــده بعد فوزه على منافسه !**
- **مكابي تل أبيب ((حامل كأس بطل أبطـــــال آسيا)) فى كرة القدم !!**

دوري الدرجة الاولى

جرت بعد ظهر السبـــت الماضي أول لقاءات المنتصف الثاني من موسم بطولة فرق الدرجة الاولى وقـــد تميزت اكثرها بالاثارة والحساسيـــة فى مباريات فرق القمـــة أو الذيل على حد سواء .

على الملعب البلدي فى بيتح تكفا جرت مباراة فريقي شباب الناصرة ومحنـــي يهودا الاول اراد الفوز بجديه ليتقدم الـــى مجموعة النوادي المتنافرة على الصعود الى الدرجة الممتازة والثاني يسعـــى بكـــل قواه للمحافظة على وجوده ضمـــن فرق الدرجة الاولى على الاقل

اتسمـــت دقائق الشوط الاول بالحركة والسرعـــة فى تناقل الكرة وتهديد الشبكـــة خاصة من قبل لاعبي الناصرة وقد اثمر سعيهـــم هدفـــا سجله دفاع الشباب الايســـر « سمير شحادة » فى الدقيقة ٣٤ .

فى الشوط الثاني من اللقاء ظلت النـــاصرة مسيطـــرة محاصـــرة فريـــق المحني فى منطقة جزائه لاكثر الوقت فى سبيل تسجيل اهداف اخرى وانهاء المباراة فى صالحهـــا . الا ان لاعب المحني النـــاشيء (دودو) كان صانع المفاجأة فى الدقيقة الستين حين أحرز هدفين لصالح ناديه فى دقيقة واحدة فقط ليدافع بقيـــة زملائه عن الفوز أمام هجمات النـــاصرة « بعد الهدفين » ويحافظوا علـى النتيجة حتى نهاية اللقاء فى محاولة اولية لانقـــاذ « محني يهودا » من القاع .

وقد تقدم الاخير فعلا مرتبة اخرى بعيدة نوعا ما عن المؤخرة من المركز الثالث عشر وله ١١ نقطة .

اما « شباب الناصرة » فقد احتفظ بمرتبته السادسة من قائمة مجموعته رغم هزيمتـــه الاخـــيرة وله من النقاط ١٨ ونسبة اهدافه (٢٠ : ١٨) .

وكانت اهم نتائج اللقاءات الاخرى فى نفس الدرجة كمـــا يلي :

فى الشمال .

مكـــابي بيتح تكفـــا : مكابي الخضيرة (٥ : ١)

هبوعيل عكا : هبوعيل طبريـــا (٢ : صفر)

هبوعيل كريات شمونه : بيتار نتانيا (٢ : صفر)

هبوعيـــل الخضيرة : مكابي هرتصلية (٢ : صفر)

فى الجنوب :

هبوعيل عسقـــلان : بيتار تل ابيب (١ : صفر)

مكابي رمات عميدار : مكـــابي حولون (٤ : ١)

ريشون لتصيـــون : مرمورك (١ : ١)

بئر يعقـــوب : بئر السبـــع (١ : صفر)

دوري الدرجة الممتازة

نستطيع القول ان هنـــاك مفاجأة واحدة انتهت بهـــا مباريات فرق الدوري الممتاز التي تمت يوم السبت الماضي . وحدثت فى لقاء هكواح رمـــات غان وبيتار القدس بعد فـــوز الاخير الذي يقبع فى مؤخـــرة القائمة منذ أسابيع ، بعـــد فوزه (٢ : ١) .

ومن أهم النتائـــج الاخرى تلك التي انتهت بها مبـــاراة هبوعيل بيتح تكفـــا المعروف وهبوعيـــــل تـــل أبيب ، اذ استطاع الاخير الفوز بهـــدف واحد مقابل لا شيء ليسيـــر قدما الى قمة المجموعة بفارق نقطة واحدة عن صاحبهـــا فريق هبوعيل حيفا الـــذي اصبح مجموع نقاطـــه عشرين بعد فوزه على ملعبه وأمـــام جمهوره على هبوعيل كفرسابا بهدفين مقابل لا شيء !

أما المرتبـــة الثالثة فقـــد احتلها فريق مكابي نتانيا بعـــد فوزه على ملعبه على الضيـــف مكابي شعرايم (٣ : صفر) . واصبح الفارق بينه والعرش نقطتان فقط .

وكانت النتائج الاخرى كما يلي :

بني يهودا : مكابي يافا (٢ : ١)

شمشون : هبوعيل بئر السبع (٣ : ٤)

هبوعيل القدس : هبوعيـــل رمات غان (٢ : ١)

اما مباراة مكابي حيفـــا ومكـــابي تل ابيب فقد تأجلت بسبب عدم وصول الاخـــير عائدا من بنكوك .... !

دوري الدرجة الثالثه

بين « الاخاء » و « الناصرة العليا » من مراسلنـــا عيسى عارف : على ملعب الناصـــرة البلدي جرت بعد ظهر السبت الماضي اكثر مباريـــات نوادي الدرجة الثالثـــة اثـــارة وحساسية نظرا لكون الفريقين المتنافســـين الوحيدين على عرش القائمـــة والصعود الى الدرجة الثانية . « فاخاء ابناء الناصرة » يحتل المرتبة الاولى وله ٢٥ نقطة يليـــه فريـــق الناصرة عليت وله ٢٤ نقطة ! تبادل الفريقان السيطرة على اللعب والهجمات على المرميين مع تفوق للاعبي الاخاء ظهـــر بوضوح فى الشوط الاول من المباراة ، حين سجل كل مـــن « عدنان المدني » و « ريـــاض فاخوري » اصابتي فريقهمـــا الاولين فى ربع الساعة الاول منهـــا .

وسجل الهـــدف الثـــاني بضربة جزاء من بعد عشريـــن مترا تقريبـــا . فى الدقيقة ٤ احرز الفريق الضيف هدفـــه اليتيـــم ، الا ان الـــلاعب « عدنـــان المدني » زاد على هدفي فريقه بآخر فى الدقيقة ٦٥ .

وهنا حدثت مشادة عنيفة بين احد اللاعبـــين الضيوف والحكم اوقـــف الحكم عـــلى أثرها المباراة وكانت النتيجـــة (٣ : ٢) فى صالح « الاخاء » .

ومن المؤكد ان تقرر محكمـــة الاتحاد العام فوزا اداريا على النـــاصرة عليت (٣ : صفر) ليزيد الاول رصيده على عرش القائمة بنقطتين أخريين وكذلك فارق النقاط مع منافســـه المهزوم .

وليقدم أعضاء الاخاء بذلك الفوز هدية الفريـــق الى الاخ « مصطفى محمد عابر » ، عضو الادارة ، بمناسبة خطوبته .

اما نتائج لقـــاءات دوري الدرجة الثالثة الاخرى فكان اهمها كالآتي :

هبوعيل قلنسوة : مكـــابي الطيرة (٦ : ٣)

هبوعيل كفر قاسم : بيتـــار عميشـــاب (٤ : صفر)

مكابي دير الاسد : مكابي عرابة (٣ : صفر)

هبوعيل الطيبـــة : مكابي كفر يونـــا (٤ : ١)

هبوعيل باقة الغربية : بيتـــار الونا (٢ : ٢)

هبوعيل كفر قرع : بيتار أور عقيبا (٣ : ١)

ســـاس دوره بنكوك ـبطل اسرائيل فى ـكره القـــدم

انتهت مســـاء الجمعـــة الماضي دورة بطولة « أبطـــال آسيـــا فى كرة القدم » التي اشترك فيها ثماني فرق مـــن دول : الهند ، كوريا الجنوبية ، الفيلبـــين ، ايران ، ماليزيا ، اليابان ، اسرائيل ، و « هونغ كونغ » .

.... انتهت بفوز مكـــابي تـــل أبيب بالكـــأس بعد ان استطاع انهاء مبارياته النهائية مع « الفريـــق الكـــوري » الجنوبي بهـــدف واحـــد فى صالحه مقابل لا شيء .

وقد تسلم كابتـــن المكـــابي ونجمه اللامـــع « شبيغل » « كـــأس بطولـــة فرق دول آسيا » من نائب رئيس وزارة تايلند مضيفة الدورة .

ومن المقرر ان يكون قـــد عاد الفريق الاسرائيلي ومعـــه الكأس من اول ايام هـــذا الاسبوع . وسيجري لـــه استقبال حافل فى المطار !

تكهنات ((الاتحاد)) فى مسابقة السبورتوتو

١ ـ هبوعيـــل تل ابيب : بني يهودا — ١ × ١

٢ ـ شمشون تل ابيب : مكابي يافا — ١ ٢ ×

٣ ـ مكابي حيفا : هبوعيل القدس — ٢ × ١

٤ ـ بيتار القدس : هبوعيل رمات غان — × ١ ٢

٥ ـ هكواح رمات غان : هبوعيل بئر السبع — ١ ١ ×

٦ ـ مكابي شعرايم : هبوعيل بيتح تكفا — ٢ × ×

٧ ـ مكابي نتانيا : هبوعيل كفر سابا — ١ × ١

٨ ـ شبـــاب الناصرة : هبوعيـــل الخضيرة — × ١ ×

٩ ـ مكابي هرتصلية : هبوعيل نتانيا — ١ × ١

١٠ ـ بيتار نتانيا : هبوعيل هرتصلية — × ٢ ١

١١ ـ مكابي حولون : هبوعيل مرمورك — ٢ ٢ ٢

١٢ ـ نس تصيونا : هبوعيل حولون — ١ ١ ×

١٣ ـ بيتار الرملة : هبوعيل اللـد — ١ ١ ١

Pgs. 4-5 Missing

اسـبوع المظاهرات في غزة

مئة طالبة يصبن بجراح وينقلن الى المستشفيات بعد ان فرقت قوات غفيرة من الجيش مظاهرة ضخمة بعنف وفظاظة . الاطباء يحتجون لدى الحكم العسكري على العدوان الوحشي على مظاهرة الطالبات .. سلطات الاحتلال تغلق مدارس الزهرة والرملة ومصطفى حافظ ودار المعلمات لمدة اسبوع .. وكالات الانباء والاذاعات والصحف تتناقل انباء المظاهرات ضـد الاحتـلال ومن اجل الانسحـاب

مكتب الاتحاد – وكالات الانباء العالمية والصحف العبرية اليومية – التي لها مراسلون في غزة ، افادت ان نحو ١٠٠ من طالبات غزة قد اصبن بجراح حينما هاجمت قوات الجيش المظاهرة الطلابية الضخمة التي اشتركت فيها آلاف الطالبات من مدارس غزة وخاصة مدارس « الزهـرة » و « الرملـة » و « مصطفى حافظ » ، واخترقت شوارع المدينة ورفعت صور الرئيس عبد الناصر وعلم فلسطين ، وهتفت ضد الاحتلال من اجل انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة .

وهذه المظاهرة التي سارت يوم الاحد ، أول امس ، قد توجت مظاهرات عديدة قام بها الطلاب والطالبات طوال ٥ ايام احتجاجا على المحاكمة وأحكام السجن التي أصدرتها محكمة عسكرية بحق ثلاث شابات بتهمة التعاون مع منظمات الفدائيين .

واثار عدوان الجيش على المظاهرة يوم الاحد اشد السخط في المدينة . فقد اقفلت الحوانيت وتعطلت حركة السير وشلت مختلف الاعمال . وتقدم الاطباء المحليون في غزه بمذكرة احتجاج الى الحاكم العسكري على العدوان الوحشي على طالبات وطلاب حديثي السن وجرح هذا العدد الكبير .

وقد بدأت الطالبات تجمعهن في ساحات المدارس ورفضن دخول الصفوف ، وبقين على هذه الحالة حتى الساعه العاشرة بينما طوقت قوات من الجنود بنايات المدارس . ثم جيء بمفتش التعليم في قطاع غزة السيد بشير الريس لاقناع الطالبات بدخول الصفوف . وعند ذلك اقتحمت الطالبات بوابات المدارس وخرجن الى الشارع العام حيث أقمن المتاريس والحواجز ورشقن السيارات بالحجارة . ويقول بيان رسمي ان جندية واحدة وسائق السيارة التي كانت فيها قد اصيبا بجراح .

وهرعت قوات غفيرة من الجيش الى الشارع العام مسلحة بالعصي والهراوات والتروس وهاجمت المتظاهرات بعنف وفظاظة واوقعت الاصابات بعشرات المتظاهرات اللواتي نقلن الى المستشفيات للاسعاف .

وقد استدعى الحاكم العسكري رئيس البلدية ، راغب العلمي حيث اطلعه على «خطورة الوضع الذي نشأ في المدينة رغم ان الحكم العسكري انتظر عدة ايام على امل ان ينجح الوجهاء في كبح جماح الطالبات ولكن – كما ذكرت «هارتس» ٣-٢ – فان احدا من الوجهاء لم يقم بشيء» .

ثم استدعى الحاكم العسكري مفتش التعليم في القطاع ومديرات المدارس التي تظاهرت طالباتها ، حيث بحث معهم الوضع . وقالت صحف الامس ان مدارس «الزهرة» و«الرملة» و«مصطفى حافظ» ودار المعلمين قد اغلقت لمدة اسبوع على امل ان تستغل هذه المدة «لتهدئة الخواطر» !!

هذا وما زال الوضع في المدينة وفي القطاع متوترا .

وتناقلت كبريات الصحف العالمية والاذاعات العربية والاجنبية انباء مظاهرات غزة وما اسفرت عنه .

انتخبوا قائمة جبهة عبلين الديمقراطية

عبلين – اليوم تجري الانتخابات لمجلس عبلين المحلي .. وتحت شعار : اوسع وحدة صف ، عقدت جبهة عبلين الدمقراطية مساء الاحد الماضي اجتماعا شعبيا ضخما تكلم فيه عضو الكنيست الرفيق أميل حبيبي .

افتتح الاجتماع الرفيق راجي النجمي والقى فيه الشاب موسى تيم كلمة موجهة الى الشباب دعاهم فيها الى تأييد قائمة الجبهة في الانتخابات المحلية .

كذلك قدم الطالب عمر غزاوي قصيدة حماسية تأييدا لقائمة الجبهة .

ثم تحدث الرفيق مرشد سليم فالقى كلمة جامعة مر فيها على جميع مراحل المجلس المحلي منذ تعيينه في سنة ١٩٦٠ حتى اجراء اول انتخابات له في سنة تمثيل الجبهة في المجلس بثلاثة اعضاء .

كذلك مر على مراحل الانجازات التي حققها المجلس المحلي باشتراك الجبهة وقال ان الانجازات الاخرى التي هي في طور التنفيذ والتي تحتاجها القرية تتطلب وجود مجلس محلي مخلص ونزيه ومكافح لتنفيذ هذه الانجازات . وهذه هي صفات مرشحي جبهة عبلين الدمقراطية المعروفين في القرية .

وبعده وقف الرفيق اميل حبيبي فتحدث عن اهمية قيام جبهة من شيوعيين ووطنيين شرفاء لخدمة وتقدم بلدهم ، كما هي الحال في عبلين . وقال قد مر على قيام جبهة عبلين الدمقراطية اكثر من خمس سنوات صمدت خلالها هذه الجبهة وتحدت كل محاولات السلطة لزعزعتها .

وتحدث الرفيق اميل حبيبي عن اهمية عقد مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي فقال : قبل يوم فقط انهى المؤتمر اعماله وكان بضيافته العديد من الضيوف الذين جاءوا من مختلف الاقطار وعلى رأسهم وفد الاتحاد السوفييتي صديق الشعوب .

كذلك تحدث عن موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي من احتلال المناطق العربية منذ الايام الاولى للاحتلال . وقال : اليوم نرى ان هذا الموقف كان يعبر عن مصلحة شعب اسرائيل وسلام شعب اسرائيل .. اننا نرى ان مطلب الانسحاب من الاراضي المحتلة اصبح مطلبا شعبيا ملحا تطالب به مختلف الشخصيات في اسرائيل .

هذا ويراس قائمة جبهة عبلين الدمقراطية وديع خوري ويختتمها نصري المر .

اما اسماء المرشحين الخمسة الاخرين (بعد وديع خوري) فهي : علي احمد قاسم ، راجي النجمي ، مرشد سليم ، براهيم فهدان ، محمد علي غزاوي .

بلور المؤتمر السادس عشر طريق اسـرائيل للخروج من ازمتها — بقيـة

لتحقيق الامال السامية في السلام وعدم الارتباط ، في الدمقراطية والاشتراكية» . واضاف : «لقد عبرت عن رغبتها في الاشتراك في مؤتمرنا السادس عشر وفود اخرى من احزاب شقيقة اخرى – حزب العمل الاشتراكي الهنغاري ، حزب الشعب السوري المتفولي ، وكذلك وفد عن هيئة تحرير صحيفة الحركة الشيوعية العالمية ، «قضايا السلم والاشتراكية» يضم عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي غير ان حكومة اسرائيل رفضت منح تلك الوفود تاشيرات دخول . وباسمكم ، ايها الرفاق ، اعرب عن احتجاجنا على هذا القرار التعسفي من جانب الحكومة ، باغلاقها ابواب بلادنا في وجه شيوعيين وممثلي احزاب نقشت على راياتها النضال في سبيل السلام واستقلال الشعوب والاشتراكية ، في وجه الاصدقاء الحقيقيين للشعب الاسرائيلي . واننا نستنكر الصعوبات التي كدستها الحكومة في طريق اشتراك وفد حزب الوحدة الاشتراكي الالماني ، في الوقت الذي تنفتح فيه ابواب اسرائيل على مصاريعها لاستقبال مجرم الحرب النازي هريمان ابس من بون » . ثم حيا توفيق طوبي الاتحاد السوفييتي على انجازاته الاخيرة في مجال الفضاء الخارجي . (نجد من كلمة توفيق طوبي في الافتتاح على الصفحة الثالثة) .

بعد كلمة الافتتاح ، وقف الرفيق ماير فلنر ، وسط عاصفة من التصفيق يقدم بيان اللجنة المركزية للحزب الذي تناول التطورات السياسية في اسرائيل والعالم ، والحزب الشيوعي والحركة الشيوعية العالمية ، العوامل التي ادت الى انقسام الحزب عام ١٩٦٥ ، عمل الحزب في التجارب القاسية ، والمسالة اليهودية والصهيونية في عصرنا . (يجد القارىء ملخصا واسعا لها على الصفحة الثالثة) .

ثم تلا الرفيق يورام جوجانسكي عضو سكرتارية اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، تحية الجيل الصاعد الحارة الى مؤتمر الحزب ، التي اختتمت بمسيرة الاعلام الحماسية . وتلته تحية وفد الحزب الشيوعي البلغاري ، وتحية الحزب الشيوعي الاردني (على الصفحة الاولى) ولجنة قيادة الحزب في الضفة الغربية المحتلة (على الصفحة الثانية) اللتين قراهما الرفيق اميل حبيبي في جو مؤثر من الحماس والتصفيق ومشاعر التضامن والهتاف بحياة الصداقة والاخوة بين الحزبين . ثم تليت على المؤتمر تحية الاديب العبري التقدمي مردخاي ابي شاؤل . وفي ساعة متاخره من الليل رفعت الجلسة .

وكان واضحا من اللحظات الاولى الطابع الملهب للمؤتمر . لقد سطعت فيه مظاهرة تضامن الحركة الشيوعية العالمية مع حزبنا ، ومظاهرة الاخوة اليهودية العربية ، ومظاهرة التصميم على الكفاح ، ومظاهرة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وسائر البلدان الاشتراكية .

.. في صباح اليوم التالي (الجمعة) تم انتخاب لجان المؤتمر ، ليباشر مهماته ومناقشاته .

وانتخب المؤتمر رياسته من الرفاق : عثمان ابو راس ، عبدالحميد ابو عيطة ، يهودا اونغر ، يهوشع ايرغه ، مردخاي ايرغو ، يوسف الغازي ، كالمان تنمان ، سليم القاسم ، يوسف أسعد ، وولف ايرليخ ، عوزي بورشتاين ، شلومو بيكر ، يودم غوجنسكي ، تمار غوجنسكي ، بنيامين غونين ، منعم جرجوره ، ماير فلنر ، توفيق زياد ، موشه زيسر ، ابراهام زليغ ، محمد خاص ، غسان حبيب ، اميل حبيبي ، جورج طوبي ، توفيق طوبي ، برتو كوهين ، سلفادور كوهين ، سميرة خوري ، رمزي خوري ، صليبا خميس ، زاهي كركبي ، ابراهام ليفنبراون ، هانس ليبريخت ، روت لوبيتش ، فولا لانفر ، جمال موسى ، نمرمرقس ، البرت ملاميد ، حنا نقاره ، علي عاشور ، تسيلا عيرم ، بنينه فاينهوز ، مردخاي تسوكرمان ، يعقوب قوجمان ، تيرا كيش ، ايتل كلينغر ، افرايم قصاب ، يوسف شحادة ، تسبورا شاروني ، اميل توما ، نصري المر وحنا ابراهيم .

وانتخبت لجنة دائمة لتدير المؤتمر مؤلفة من الرفاق : عثمان ابو راس ، يهودا اونغر ، يهوشع ايرغه ، سليم القاسم ، وولف ايرليخ ، عوزي بورشتاين ، بنيامين غونين ، تمار غوجنسكي ، ماير فلنر ، توفيق زياد ، اميل حبيبي ، ساشا حنين ، جورج طوبي ، رمزي خوري ، صليبا خميس ، زاهي كركبي ، ابراهام ليفبراون ، هانس ليبريخت ، روت لوبيتش ، جمال موسى ، البرت ملاميد ، بنينا فاينهاوز ، اميل توما ، سميرة خوري ، فولا لانفر ، غسان حبيب .

ثم باشر المؤتمر ابحاثه بتقديم بيان لجنة المراقبة المركزية الذي قدمته الرفيقة روت لوبيتش . ثم تلا الرفيق وولف ايرليخ اقتراحات التعديلات على دستور الحزب .

ثم بدات المناقشات التي اشترك فيها عشرات من المندوبين ، تناولت بيان اللجنة المركزية ، ولجنة المراقبة المركزية ، واقتراحات التعديل على الدستور ، ورؤوس اقلام المؤتمر . وتميزت المناقشات باليقظة السياسية وعمق الوعي ودلت على التفاف اعضاء الحزب وتراصهم حول خط الحزب السياسي . وقدم الكثيرون من المتناقشين الى المؤتمر شتى الصور عن ميادين عمل فروع الحزب ، وقضايا العمال والفلاحين والشباب والنساء ، واوضاع المواطنين العرب . وكرس احد المتناقشين كلمة كلها الى عمليات الكبت والارهاب والتعذيب التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة . ووسط التصفيق المتواصل ارسلت تحية الى القائد الشيوعي المعتقل الرفيق نعيم الاشهب .

وطوال انعقاد المؤتمر ، كانت تتوالى عليه سيل من برقيات التحية من عشرات الاحزاب الشيوعية الشقيقة من جميع انحاء العالم ومن شتى المنظمات والشخصيات في اسرائيل .. ومن التحيات المؤثرة تحية ابناء الكادحين الذين دخلوا القاعة ، في مسيرة منتظمة حاملين اعلامهم الصغيرة وجاء فيها : «نريد اباءنا . نريد ان تبقى الشمس . وان يبقى الاطفال» .

وفي تمام الساعة الثامنة والنصف اهتزت القاعة كلها وتعالى الهتاف واشتد التصفيق الذي تواصل دقائق والناس واقفون . لقد وصل الوفد السوفييتي ، الذي استقبل بحماس وتاثر غير عاديين . الوفد مؤلف من الرفيق فاسيلي فيليمونوفتش شاؤرو ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وعضو مجلس السوفييت الاعلى ، والرفيق فاديم بتروفتش رومينتسيف . وقف عضو الوفد الرفيق شاورو ليلقي التحية ولكن عاصفة التصفيق هدأت بصعوبة . وقدم الوفد بعد تحية المؤتمر هديته الى اللجنة المركزية لحزبنا عبارة عن لوحة فنية للينين . وفي عاصفة اخرى من الحماس تليت تحية الرفيق فالتر اولبرخت الى المؤتمر ، تلاها الرفيق ساشا حنين . وقام احد عضوي الوفد الالماني ليقدم هديته الى المؤتمر ، وقال : «ايها الرفاق الاعزاء ! هديتنا اليكم شريط يصور حياة ونضال الرفيق كارل ليبنخت ضد الحرب الاستعمارية وضد العسكرية ، بصورة مؤثرة ملهبة . ان هذا الشريط ذو مغزى عملي للغاية بالنسبة لنضال حزبكم الحالي ، ففي عام ١٩١٨ نادى حزب كارل ليبنخت الشعب الكادح في المدينة والقرية : «ان العدو الرئيسي يجلس داخل بلادنا . انه الاستعمار الالماني . انه حزب الحرب الالماني» . وقد اثارهذا الشعار الجماهير لمكافحة الحرب الاستعمارية . وان توجه الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو اليوم مثل توجه كارل ليبنخت . ان حزبكم ايضا يقف ضد الحرب ، ويخوض نضالا شاقا ضد الشوفينية والقومية . وفي هذا النضال سنقف معكم الى الابد باخلاص وتضامن» .

وفي عاصفتين اخريين من التصفيق تلا وفدا الحزبين الشيوعيين في فرنسا وايطاليا تحيتهما .

ومن الهدايا الهامة التي تلقاها المؤتمر بحماس ، دخول ستة عشر عضوا الى الحزب منهم عدد من العائدين من جماعة ميكونس – سنيه .

وبعد انتهاء المناقشات ، لخصها الرفيق ماير فلنر بكلمة عميقة ومؤثرة .

ثم اتخذ المؤتمر عدة قرارات ، حول الوضع العالمي والنضال من اجل صيانة السلام في العالم ، وحول حرب حزيران والنضال من اجل الانسحاب من المناطق العربية المحتلة ، ومن اجل حل سياسي للازمة ، ومن اجل تقريب السلام في منطقتنا ، وجاء في هذا القرار «لم تكن حرب حزيران حربا عادلة دفاعا عن النفس ، بل كانت حربا عدوانية مخططة جيدا منذ وقت طويل ، في اتجاه تصعيد سياسة «القوة المغامرة» لخدمة الاستعمار والتعاون معه» . و«يرى المؤتمر ان عدم موافقة حكومة اسرائيل على الانسحاب من المناطق العربية المحتلة في اطار تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ هو العقبة الرئيسية امام حل الازمة . وان مطامع الضم الاقليمي ، التي توجه سياسة الحكومة تجاه المناطق المحتلة هي العامل الرئيسي في منع التسوية السلمية ، التسوية السياسية» . ومن القرارات «التحول اليميني في ميزان القوى السياسية في اسرائيل» (في اعقاب حرب حزيران حدث تسارع للتحول نحو اليمين في خارطة اسرائيل السياسية) ، وقرار «حول الوضع الاقتصادي في اسرائيل وكفاح العاملين» .. و«عن الاممية البروليتارية وروابط الحزب الشيوعي الاسرائيلي مع سائر الحركة الشيوعية العالمية» و«حول اسباب الانقسام في الحزب عام ١٩٦٥» ، و«حول عمل الحزب في الاختبارات القاسية» و«حول المسالة اليهودية والصهيونية في عصرنا» . واتخذ المؤتمر ايضا قرارا ضد اوامر الاقامة الجبرية ، وقرار احتجاج على منع قدوم وفود من خارج البلاد الى المؤتمر السادس عشر .

وقرر المؤتمر ارسال تحية الى شعب فيتنام البطل .

واصدر نداء من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، تضمن ايضا دعوة حكومة اسرائيل لايقاف عمليات القمع والعقوبات الجماعية في المناطق المحتلة .

وبعد اقرار القرارات ، جرت انتخابات هيئات الحزب الجديدة . (يجدها القارىء في مكان اخر من هذا العدد) .

واختتم المؤتمر الهام اعماله ببرنامج فني حافل استمر حتى منتصف ليلة السبت .

(وستنشر الاتحاد من وثائق المؤتمر في اعداد قادمة) .

هيئات الحزب التي انتخبها – بقيـة

٦ – عاشور علي . ٧ – كلينغر ايتل .

أعضاء لجنة المراقبة المركزية

١ – خوري رمزي ٥ – سهيل نصار .
٢ – ليبرخت هانس . ٦ – فاينهاوز بنينا .
٣ – نويمن ابراهام (ابراشا) ٧ – تسوكرمان مردخاي .
٤ – نقارة حنا .

تحية الحزب الشيوعي الاردني – بقيـة

حزبكم البطل من اوساط كثيرة من الشعب العربي ، ومن الناس ذوي المذاهب السياسية المختلفة ، في مناطق الاحتلال وخارج هذه المناطق . إننا نحييكم على ما وصلتم اليه من مكان رفيع في قلوب أبناء شعبنا .

سنستمر في كفاحنا لتصفية النتائج التي خلفها العدوان الاسرائيلي – الاستعماري على الاقطار العربية . وموقفنا هو ان تنفيذ القرار الذي اقره مجلس الامن في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، والقاضي بجلاء القوات الاسرائيلية عن جميع المناطق العربية المحتلة – هو الشرط الاساسي والضروري لوضع حد للعدوان ، ولفتح الطريق نحو تسوية النزاع القائم في المنطقة على اساس قرارات الامم المتحدة في القضية الفلسطينية . ونضالنا هذا مرتبط ارتباطا وثيقا بالنضال ضد مراكز الاستعمار ونفوذه ، هذا الاستعمار الذي هو القوة المحركة والقائدة للعدوان والتوتر في المنطقة كلها .

مرة اخرى نتمنى لمؤتمركم ولحزبكم المزيد من النجاح في الكفاح البطولي ضد العدوان والشوفينية ، ومن اجل السلام العادل في الشرق الاوسط وفي العالم اجمع .

كانون أول ١٩٦٨

اللجنة المركزية
الحزب الشيوعي الاردني

كلمة الاتحاد – بقيـة

وهناك سبيل في ان يتحقق ذلك في اطار تسوية لآثار عدوان حزيران ١٩٦٧ وللازمة في العلاقات الاسرائيلية العربية .. فقرار مجلس الامن الصادر في ٢٢-١١-٦٧ يربط بين انهاء الاحتلال وانهاء حالة الحرب والاعتراف بحرية الملاحة في الممرات الدولية وحل قضية اللاجئين .

ان الطريق العقلاني الذي يؤدي الى الاستقرار ووقف التدهور نحو العنف والحرب يكمن في قبول تنفيذ هذا القرار بوضوح واخلاص لا بالهراوات التي هوى بها رجال الجيش على رؤوس فتيات غزة الصامدة .

قلق نيكسون من خطر

— بقيـه —

استخباراتهم حتمية تورطهم في حرب جديدة في الشرق الاوسط ، ويعلنون لهم ان لا حاجة للقلق .

وتضيف نيويورك تايمس ان الاسرائيليين يؤكدون ان الساعات الست الاولى ستكون حاسمة فخلالها تدمر المطارات في الشرق الاوسط (وليس واضحا من يدمرها فالايحاء يكفي) وبذلك يصبح استخدام السوفييت لها غير ممكن .. وهذا يعني ان السوفييت لن يتمكنوا من تركيز قوى عسكرية جدية تستطيع المساهمة في القتال خلال اسابيع وحتى اشهر ينتهي خلالها كل شيء !!

ومع هذا تفسر «نيويورك تايمس» في مقال ظهر في ملحقها اول امس اتجاه نيكسون نحو تنشيط الدبلوماسية اكثر لتسوية الازمة .. فتعلن ان اتجاه نيكسون نحو تشديد النشاط الدبلوماسي يعود الى امرين ..

■ تقارير وكالات مختلفة تشير الى اختصار مهمة يارينغ

● قلق نيكسون العميق من خطر اصطدام سوفييتي – امريكي في المنطقة . والقلق ناجم عن تقارير وكالات الاستخبارات .

وهناك كثير من الدلائل ان هذا الغموض النسبي الذي يكتنف اساليب السياسة الامريكية المقبلة – لا اهدافها الامبريالية المعروفة – لايمكن ان يستمر طويلا تحت ضغط الاحداث .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧